

• من أعد هذه القائمة ؟

سنجعلها كذلك. نحن فرضنا أسوأ الحلول ونعمل على أساسها. أود أن أذكرك بشيء. قبل العام ١٩٨٢، قلت اننا سندخل في ممر مظلم. لم يصدقني أحد. عندما قلت اننا سنحاصر في حرب الاكوريديون في بيروت، قالوا ما هذا الكلام [؟]، أبو عمار صار يبحب الموسيقى ويتحدث عن اكوريديون. عندما وقعت يوم ١٦ مارس (آذار) يوم أن اغتيل كمال جنبلاط في عاليه وقلت في خطابي انني انتظر شارون هنا في عاليه لاقتاله؛ بعد الاحتفال جاء بعض اعضاء القيادة الفلسطينية ليقول لي: يا أبا عمار، اليوم تكلمت كلاماً خطيراً؛ هل من المعقول أن يصل شارون الى عاليه؟ قلت لهم انني لا أفتح مندلاً ولا أقرأ كفاً. العدو يقول انه قادم لأخذ الدامور وأعلتها الى بشير الجميل. هل هناك جيش يحتل ساحلاً دون أن يحتل الجبل المطل عليه؛ اذا اكتفى بالساحل سيأكلها قياماً وقعوداً. فطبيعي ما دام قال أنه سيحتل الساحل سيحتل الجبل.

[في] أثناء حصار مخيمات بيروت في العام الماضي ٨٦ - ١٩٨٧ استفتى أهل المخيمات بأكل القبط والكلاب. الانتفاضة بدأت، علمياً، يوم ٢٤/٦/١٩٨٦ عندما طلب سكان المخيمات هذه الفتوى، فطلبنا من أهلنا في الارض المحتلة الخروج في مظاهرات لمساندة المحاصرين. ومن يومها لم تتوقف المظاهرات. أنا يومها قلت انه عام انبلاج الامل. قلت انني أرى النور قادماً. وقلت أن ابطل الـ آر. بي. جي. وأطلق الحجارة يناضلون جنباً الى جنب. وبالفعل لم تهدأ الارض المحتلة منذ تلك الفترة.

• هل قويت الانتفاضة المؤتمر الدولي، ام أبعدهت ؟

○ نعم قويته كثيراً. ويكفي أن تقديم القضية الفلسطينية على جدول أعمال العملاقين في موسكو وهي على جدول أعمال قمة السوق الأوروبية المشتركة، وهي كانت وراء اصدار [قراري] الامم المتحدة ٦٠٥، ٦٠٨؛ وأهم ما جاء في القرار ٦٠٥ هو تشديده على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة. أي أن هذا القرار عوض النقص في القرار ٢٤٢. واستخدم كلمة The التي كانت موضع جدل. الانتفاضة جعلت قمة تورنتو تطلب بالمؤتمر الدولي، وهي التي كانت وراء المبادرات الاميركية.

• هل تعتقد ان هذه المبادرات الاميركية ستستمر ؟

○ طالما الانتفاضة مستمرة أنا أؤكد أن أميركا ستتحرك، ليس من أجل سواد عيوننا، ولكن

○ عندي تخطيط لعملية تسمى Best Hit أي «أفضل ضربة»، أعدّها «الموساد» الاسرائيلي مع بعض العرب لاغتيالي. وعلى القائمة عدد من القيادات الفلسطينية الاخرى. ولكن بالرغم من هذا، لا بد أن نشير الى ان مؤتمر الجزائر كان رداً عربياً، باجماع عربي شامل، له معناه التاريخي والسياسي، باسم العرب جميعاً، وعلى أعلى مستوياتهم، يقولون هذه المقولات التي صدرت. لذلك، لا بد أن نضع في الاعتبار ان المحاولات جارية ومستمرة لضربنا وسرقة انجازاتنا.

• الانتفاضة دخلت شهرها التاسع، وشهدت عدة مراحل تطور في النضال. كيف ترون مرحلتها النضالية المقبلة [؟]. وسؤالي، بالتحديد، هو: هل قربت مرحلة العمل العسكري ؟

○ أصبر علينا قليلاً. سألني غورباتشيف عندما زرت الاتحاد السوفياتي هل ستستمر الانتفاضة [؟] فقلت له الى متى تريدها ؟ قال لشهرين، فقلت له حتى لقاءك مع الرئيس ريغان، قال: نعم؛ قلت له ستستمر.

أنت تذكر أنه عندما دعت الجزائر الى مؤتمر القمة الطارئ، حصل تلكؤ من شهر فبراير (شباط) الى شهر يونيو (حزيران). عندما قال لي وزراء الخارجية الذي اجتمعوا في آخر مارس (آذار) انهم يفضلون عقد القمة بعد نهاية رمضان، أي شهر يونيو (حزيران)، فقلت اذا كان البعض يعتقد بأن تأخير القمة لشهرين آخرين سيتيح الفرصة أمام بعض المتقولين على هذه الثورة الفلسطينية الشعبية الرائعة التي هي ثورة الحجارة للاعتقاد بأن هذه الثورة ستنتهي، فانهلنا لننتهي. فاذا احببتم عقد المؤتمر في شهر سبتمبر (أيلول) تعقده في سبتمبر، واذا أردتموه في آخر العام، فليعقد في آخر العام، فالانتفاضة مستمرة، وستستمر.

نحن الآن دخلنا المرحلة الرابعة، وهي مرحلة العصيان الجزئي؛ وبعد المرحلة الرابعة هناك مرحلة خامسة وهي الاضراب الشامل؛ وبعد الاضراب الشامل، يبدأ العصيان الوطني الشامل. نحن نعرف أن هناك فراغاً يتمثل في الانتخابات الاميركية والاسرائيلية، ولذلك لا بد ان تستمر الثورة حتى استلام الرئيس الجديد لمهامه في فبراير (شباط)؛ واذا تحب أن نجعلها تستمر لسنة اخرى، فاطمئن